# IRCAD لبنان في ٢٠٢٥: معهد تعليمي حصري للأطباء على الروبوت في الشرق الأوسط

(مركز ستراسبورغ في فرنسا هو المقرّ الرئيسي، إلى جانب فروع أخرى في كل من ساو باولو (البرازيل)، تايتشونغ (تايوان)، نيو أورليانز (الولايات المتحدة الأميركية)، رواندا (افريقيا)، شانغشا (الصين)، اندوري (الهند)، وبيروت (لبنان).

منذ انطلاقة عام ٢٠٢٥، دأبت مؤسسة IRCAD لبنان على تحقيق قفزات نوعية في مجال الجراحة الروبوتية، مؤسّسة بذلك لمرحلة جديدة من التطّور الطبي في لبنان والمنطقة، عبر شراكات دولية وثيقة وابتكارات متواصلة، سجّلت حضورًا فاعلًا في مجالات الطب العالمي، خصوصاً في علاج أمراض الكبد والبنكرياس عبر تقنيات روبوتية متطّورة.

## ابرز الجراحات الروبوتية

**نقل مباشر من بيروت إلى العالم: جراحة روبوتية للبروستات**

ففي آذار ٢٠٢٥، حققت IRCAD لبنان إنجازًا لافتًا تمثّل في نقل مباشر لعملية جراحية روبوتية دقيقة لإستئصال البروستات من غرفة العمليات في مستشفى المشرق - بيروت إلى فرنسا، حيث تم بثّها مباشرة إلى جمهور من الجراحين والباحثين من مختلف أنحاء العالم. هذا الحدث العلمي والطبي عكس المستوى المتقدّم الذي بلغته في لبنان، وأكّد دورها الرائد في نشر المعرفة الجراحية المتطوّرة وتعزيز تبادل الخبرات على المستوى الدولي.

مستشفى المشرق

**أول جراحة روبوتية متطوّرة للكبد في لبنان**

ايضاً في **٣ تموز ٢٠٢٥**، شهد مستشفى المشرق في بيروت لحظة مفصلية في تاريخ الطب اللبناني، حيث أُجريت **أول جراحة روبوتية متطوّرة للكبد** بالتعاون مع IRCAD لبنان. هذه الجراحة، التي تمّت باستخدام أحدث تقنيات الروبوت الجراحي، مثّلت نقلة نوعية في علاج أورام الكبد المعقّدة بدقة عالية وتداخل جراحي محدود، ما يُقلّل من خطر المضاعفات ويسرّع تعافي المرضى.

**جراحات معقّدة لسرطان الكبد والبنكرياس**

من أبرز الإنجازات هذا العام كان التوسّع في إجراء **جراحات روبوتية معقّدة لعلاج سرطان الكبد والبنكرياس**. هذه الجراحات تتطلّب مهارات دقيقة، نظرًا لموقع الأورام القريب من الأوعية الدموية الحيوية. بفضل هذه التقنيات المتقدمة، تمكّن الجراحون من الوصول إلى نتائج علاجية فعّالة مع الحفاظ على جودة حياة المرضى.

**عمليات استبدال الشرايين لتوصيل الدم إلى الكبد**

في استجابة لحاجة مرضى الكبد المتقدّم، دعّمت IRCAD لبنان بالتعاون مع مستشفى المشرق برامجها عبر إجراء **عمليات استبدال شرايين معقّدة لتأمين تدفّق الدم إلى الكبد**. وهي جراحات دقيقة تهدف إلى تحسين الأداء الوظيفي للكبد، خصوصاً في حالات التليّف أو الإنسداد الدموي. جرت العمليات بإستخدام الروبوت الجراحي للتخفيف من المخاطر وتحقيق أعلى درجات الأمان الجراحي.

## تعاون لبناني - فرنسي رفيع المستوى

شهد شهر تموز أيضًا مجموعة من النشاطات الدولية البارزة كالتالي:

- **في ١٤ تموز:** لبّى د. أنطوان معلوف، رئيس مجلس إدارة مستشفى المشرق، دعوة رسمية من وزير الدفاع الفرنسي والرئيس ماكرون للمشاركة في احتفالات **العيد الوطني الفرنسي**.
- **في ٢١ تموز:** شارك د. معلوف في اجتماع عالمي ضمّ **رؤساء مراكز IRCAD حول العالم في ستراسبورغ**، حيث عرض تجربة لبنان والنجاحات التي تحققت على المستويين الجراحي والأكاديمي.
- **في ٢٤ تموز:** تم توقيع **عقد تعاون جديد مع IRCAD France** لتمديد الشراكة وتطوير برامج التعليم والتدريب في مجال الجراحة الروبوتية، ما يؤكّد التزام IRCAD لبنان بالبقاء في صدارة المؤسسات التعليمية والتقنية في المنطقة.

## تعزيز الوصول: يوم استشارات مجاني

كذلك، في **٢٢ تموز**، نظّمت المؤسسة يومًا مميزًا قدّمت خلاله **استشارات مجانية بالتعاون مع IRCAD**، هدفها تسهيل وصول المرضى المحتاجين إلى تقييم دقيق لحالات الكبد والبنكرياس وتشجيع الوعي بأهمية

دكتور انطوان معلوف

الكشف المبكر والعلاج المتخصص.

بفضل الإنجازات التي حققتها IRCAD لبنان خلال الأشهر السبعة الأولى من عام ٢٠٢٥، باتت المؤسسة مثالًا يُحتذى في مزج التقنية بالخبرة الجراحية. ومن خلال مواصلة التعاون مع المراكز العالمية، تتّجه الى لترسيخ موقع لبنان كمنصّة رائدة للتعليم والتطبيق في مجال الجراحة الروبوتية، ليس فقط في الشرق الأوسط بل في العالم.

## خبر

# هل يُمكن أن يكون Chat GPT بديلاً عن العلاج النفسي؟

يلجأ المزيد من الناس إلى روبوتات الدردشة، مثل ChatGPT، لمحاولة إدارة مشاكلهم العاطفية والمعرفية والسلوكية. كما يتزايد التشخيص الذاتي، لا سيما بين الشباب. وتعتبر المحادثة بمثابة علاج فعّال، ليس لأن الإقتراحات المُقدمة للتغلب على فقدان الحافز قد نجحت بالضرورة، بل لأن أداة الذكاء الإصطناعي أظهرت فهمًا وتعاطفًا.

وحرصًا منه على تحديد أسباب الحزن وفقدان الحافز، طرح ChatGPT ثلاثة أسئلة:

١- هل حدث أي شيء مُحدد مؤخرًا جعلك تعاني من هذه الحالة؟

٢- هل تشعر بالإرهاق أو انعدام الهدف؟

٣- هل يحدث هذا الحزن وفقدان الحافز من حين لآخر، أم أنه مستدام؟

كما قدم روبوت الدردشة خطة يومية مليئة بالنشاطات المُصممة للمساعدة في استعادة التركيز ورفع المعنويات.

ووفقًا لتقرير من جامعة هارفارد، فإن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في عام ٢٠٢٥ يحمل تحوّلاً جذرياً.

في السابق، كانت تُستخدم بشكل أساسي لأغراض تقنية، ولكن مع ازدياد سهولة استخدامها لعامة الناس، ازداد الاهتمام بالعواطف والإنتاجية والتطوير الشخصي. في حين صُمم ChatGPT بكمية هائلة من البيانات لفهم حاجات مستخدميه؛ فقد دُرّب علماء النفس على معالجة المشكلات العاطفية والإدراكية والسلوكية.

«إذا كنتَ بحاجة إلى مواصلة هذه المحادثة لاحقًا، سأكون هنا. وإذا كنتَ تعتقد أن هذا قد يُفيدك، ففكّر بالتأكيد في التحدث إلى مُختص. طلب المساعدة شجاعة، وليس ضعفًا.» هكذا تنتهي المحادثة مع ChatGPT.